

لسان العرب

(زيب) الزَّبَّابُ مصدر الأَزَبِّ وهو كثرة شعَر الذَّرَاعِيْنِ والحاجبين والعينين والجمعُ الزَّبُّبُ والزَّبَّابُ طولُ الشعَرِ وكثرتُه قال ابن سيده الزَّبَّابُ الزَّغَبُ والزَّبَّابُ في الرجل كثرةُ الشعر وطُولُهُ وفي الإبل كثرةُ شعَرِ الوجه والعُنْدُونِ وقيل الزَّبَّابُ في الناس كثرةُ الشَّعَرِ في الأُذنين والحاجبين وفي الإبل كثرةُ شعَرِ الأُذنين والعينين زَبَّ يَزْبُ زَبًّا وهو أَزَبُّ وفي المثل كلُّ أَزَبِّ نَفُورٌ وقال الأَخطل .

أَزَبُّ الْحَاجِبِينَ بِرَعْوَةٍ سَوَاءٍ ... مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ بَأَزُّ قُبَانٍ .
وقال الآخر .

أَزَبُّ الْقَفَا وَالْمَنْكَبَيْنِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوقَّعٌ .
ولا يكادُ يكون الأَزَبُّ إِلَّا نَفُورًا لِأَنَّهُ يَنْبِئُ عَلَى حَاجِدِيهِ شُعَيْرَاتٌ فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ قَالَ الْكَمِيتُ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزَبُّ النَّفُورًا .
قال ابن بري هذا العجز مُغَيَّرٌ (1) .

(1) قوله « مغير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا النفورا فقال الصواب النفارا وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح) والبيتُ بكماله .

بَلَاوَنَاكَ مِنْ هَيَدَوَاتِ الْعَجَاجِ ... فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزَبُّ النَّفُورًا .
ورأيت في نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدِّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ رَجَائِيَّ بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْجُلُومِ ... وَرَجْعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا .
وَحَوْفِيَّ بِالظَّنِّ أَنْ لَا إِثْتِلَا ... فَأَوْ يَتَنَاسَى الْأَزَبُّ النَّفُورًا .
وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر والزَّبَّاءُ الاست لشعرها وَأُذُنُ زَبَّاءُ كثيرةُ الشَّعَرِ وفي حديث الشعبي كان إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْضِلَاتٍ بِهِمْ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبْرِ أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ لِصُعُوبَتِهَا وَدَاهِيَةِ زَبَّاءُ شَدِيدَةٌ كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُذْكَرَةِ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ زَبَّاءُ وَالْجَمْلُ أَزَبُّ وَعَامُّ أَزَبُّ مُخْصِبٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ [ص 445] وَزَبَّاتِ الشَّمْسِ زَبَّاءٌ وَأَزَبَّتْ وَزَبَّاتٌ دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعَرِ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ

يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفُدَّ هُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حَيْثُ الزُّبُّ جَمْعُ
الزَّبِّ وَهُوَ الَّذِي تَدْقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعَظْمُ سُفْلَاتُهُ وَالْحَيْثُ جَمْعُ
الْحَيْثِ وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بطنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَالزُّبُّ الذِّكْرُ بَلْغَةُ أَهْلِ
الْيَمَنِ وَخَصَّ ابْنُ دَرِيدٍ بِهِ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ وَقَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ .

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحْبِبُّهُ ... أَنْ طَالَ خُمُيَاهُ وَقَصَرَ زُبُّهُ .

وَالْجَمْعُ أَرُزُبُّ وَأَرُزُبَابٌ وَزَبَابَةٌ وَالزُّبُّ اللَّحْيَةُ يُمَانِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ
مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ الشَّاعِرُ .

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتِيِّينَ بِرَعِيْرَةٍ ... عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِي الْمَاءِ
غَامِسٌ .

قَالَ شَمْرٌ وَقِيلَ الزُّبُّ الْأَنْفُ بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالزُّبُّ مَلَأٌ وَكَلِمَةُ الْقِرْبَةِ إِلَى
رَأْسِهَا يُقَالُ زَبَابَتْهَا فَازْدَبَّتْ وَالزُّبُّ بَيْبُ السَّمِّ فِي فَمِ الْحَيْثِ .

وَالزُّبُّ بَيْبُ زَبَابِ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّبُّ بَيْبُ وَالزُّبُّ بَيْبُ ذَاوِي
الْعَنْبِ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ زَبَابَةٌ وَقَدْ أَرَبَّ الْعَنْبُ وَزَبَابَ فَلَانَ عِنْدَهُ تَزَبَابًا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاءِ الزُّبُّ بَيْبَ فِي التِّينِ فَقَالَ

الْفَيْلِحَانِيُّ تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ جَيْدُ الزُّبُّ بَيْبٌ يَعْنِي يَابِسَهُ وَقَدْ زَبَابَ
التَّيْنُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا وَالزُّبُّ بَيْبَةٌ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كَالْعَرْفَةِ .

وَقِيلَ تَسْمَى الْعَرْفَةُ وَالزُّبُّ بَيْبُ اجْتِمَاعِ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغِيِّينَ وَالزُّبُّ بَيْبَتَانِ
زَبَابَتَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ وَقَدْ زَبَابَ شِدْقَاهُ اجْتَمَعَ

الرِّيقُ فِي صَامِغَيْهِمَا وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ الزُّبُّ بَيْبَتَانِ وَزَبَابَ فَمُ الرِّيقِ جُلُ
عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبَابَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ فِيهِ عِنْدَ مَلَأَتَقَى شَفَتَيْهِ

مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رَيْقًا يَابِسًا وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَابَ
صَمَاغَاكَ أَيْ خَرَجَ زَبَابٌ فِيكَ فِي جَانِبَيْهِ شَفَتَيْكَ وَتَقُولُ تَكَلَّمْ فَلَانَ حَتَّى

زَبَابَ شِدْقَاهُ أَيْ خَرَجَ الزُّبُّ عَلَيْهِمَا وَتَزَبَابَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا
وَمِنْهُ الْحَيْثُ ذُو الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ وَقِيلَ الْحَيْثُ ذَاتُ الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا

نُقُطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ قُرْعًا لَهُ زَبَابَتَانِ الشُّجَاعُ الْحَيْثُ وَالْأَقْرَعُ الَّذِي

تَمَرَّطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ زَبَابَتَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ
فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْ حَشُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيْثَاتِ وَأَخْبَثُهُ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ

الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ هُمَا الزُّبُّ بَدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ
الْكَلَامَ حَتَّى يُزْبِدَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الزُّبُّ بَيْبَةٌ نُكُوتَةٌ سَوْدَاءٌ فَوْقَ عَيْنِ

الحيّة - وهما نُقْطَاتَانِ تَكْتَنِدَانِ فَاها وَقيل هِما زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا وَرَوِي
 عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ رَبُّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ
 شِدْقَايَ قَالَ الرَّاجِزُ [ص 446] إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الصَّجَاجُ
 وَاللَّعْلَاقُ ثَبِتُ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ أَي دَانَ مِنَ الْعَدْوِ وَوَدَّقَ أَي دَنَا
 وَالتَّزَبَّبُ التَّزَيُّدُ فِي الْكَلَامِ وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ وَزَبَبَ إِذَا انْتَهَزَمَ
 فِي الْحَرْبِ وَالزَّبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا شِعْرَ عَلَيْهِ
 وَقِيلَ هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ حَسَنُ الشَّعْرِ وَقِيلَ هُوَ فَأْرٌ أَصَمٌّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَّازَةَ

وَهُمُ زَبَابُ حَائِرٌ ... لَا تَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدًا .

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ لِأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ فَتَقُولُ
 أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ وَيُشَبِّهُ بِهَا الْجَاهِلُ وَاحِدَتَهُ زَبَابَةٌ وَفِيهَا طَرَشٌ وَيَجْمَعُ زَبَابًا
 وَزَبَابَاتٍ وَقِيلَ الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرَذَانِ عِظَامٌ وَأَنْشَدَتْهُ سُرْعُوبٌ رَأَى
 زَبَابًا السُّرْعُوبُ ابْنُ عُرْسٍ أَي رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 أَنَا إِذَاً وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أُحِيطَ بِهَا فَقِيلَ زَبَابِ زَبَابِ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ثُمَّ
 احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذُبِحَتْ أَرَادَ الضَّبْعُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا
 أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرِهَا ثُمَّ قَالُوا لَهَا زَبَابِ زَبَابِ كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَ بِهَا بِذَلِكَ قَالَ
 وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجِرَادُ
 الْمَعْنَى لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا وَالزَّبَابُ اسْمُ الْمَلَكَةِ
 الرَّؤُومِيَّةِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَهِيَ مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ تُعَدُّ مِنْ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ
 وَالزَّبَابُ شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَبْنِي كَلْبِيَّيْنِ قَالَ غَسَّانُ السَّلَيْطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا .
 أَمَّا كَلْبِيَّيْنُ فَإِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَهَا ... مَا سَأَلَ فِي حَقْلِ الزَّبَابِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ » كَذَا فِي النِّسْخِ وَلَا مَحَلَّ لَهُ هُنَا فَإِنَّ كَانَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ أَنَّهُ وَاحِدُ
 الزَّبَابِ كَسَحَابِ الَّذِي هُوَ الْفَأْرُ فَقَدْ تَقَدَّمَ وَسَابِقُ الْكَلَامِ فِي الزَّبَابِ وَهِيَ كَمَا تَرَى لَفْظَ مَفْرَدٍ عِلْمٍ
 عَلَى شَيْءٍ بَعِينَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وَبَنُو زَبَابِيَّةَ بَطْنٌ وَزَبَابَانُ اسْمٌ فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَّالًا مِنْ زَبَابِ صَرْفَهُ وَمَنْ
 جَعَلَهُ فَعَلَّانًا مِنْ زَبَابٍ لَمْ يَصْرَفْهُ وَيُقَالُ زَبَبَ الْحِمْلَ وَزَابَهُ وَازْدَبَبَهُ إِذَا
 حَمَلَهُ